Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشهرة

كان أحد ركاب الدرجة الأولى بإحدى القاطرات مضطجعًا فى مقعده بعد ما ملأ بطنه طعامًا ، وقد رنقت فى عينه سنة . وبعد إغفاءة يسيرة فتح عينيه على رجل كان يجلس بإزائه فقال :

« رحم الله والدى ! لقد كان يحب أن تجمش الفتيات قدميه بعد الغذاء . وأنا مثله مع هذا الفارق ، وهو أنى أحب أن أجمش لسانى وذهنى بأقداح الراح بعد الغذاء . أحب الكلام الفارغ والبطن الملآن . أتسمح لى بالتحدث إليك قليلا ؟»

قال الجليس « بكل ارتياح »

قال المتكلم : « إنى إذا امتلأ بطنى كان أتفه الأشياء جديرا أن يبعث من ذهنى تيارا متدفقا من الأفكار ، مثال ذلك إنى سمعت الآن رجلا يهنىء آخر على ما قد نال من الشهرة ،وما أحسبهما إلا من حثالة الممثلين أو الصحفيين ، ولكن هذا ليس بموضوع بحثى إنما الذى يهمنى الآن ويشغل بالى هو ماذا يعنون بلفظة الشهرة ، لقد عرفها الروائى « بونتكين » بقوله :

« الشهرة هى الرقعة الزاهية فى الخرقة البالية » ولكنى لا أرى هذا التعريف من الدقة بمكان ، ولم أجد بعد للشهرة تعريفا بينا منطقيا ولو جئتنى بذلك لأعطيك ما تشتهى »

قال الجليس : « ولماذا كل حرصك هذا على إصابة ذلك التعريف ؟ »

قال المتكلم :« لأننا لو عرفنا ما هى الشهرة لجاز أن نعرف أيضا سبيل بلوغها ، ولتعلم بعد يا سيدى إنى قبل أن أبلغ هذه السن وأفهم الحياة الدنيا على حقها أولعت بالشهرة حتى جننت بها جنونا وبذلت فى سبيلها أقصى الجهود ، وكم درست من أجلها وقرأت وحفظت ، وكم سهرت الليل الطويل وسلوت الراحة والشراب والطعام . وإنى لموقن بلا محاباة لنفسى إنى حائز لكل مزية وموهبة تؤهل الإنسان للشهرة . فأنا قبل كل شىء مهندس بارع حيث قد أتيح